



أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف

الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م. م. عمار ثامر إبراهيم المفرجي جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الصرفة

The effect of the use of digital stories in developing social values among the second -grade students in the subject of the Holy Quran and Islamic Education

M. M Ammar Thamer Ibrahim Al -Mafraji Kirkuk University / College of Education for Pure Sciences

الملخص

يرمي هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة عدد أفرادها (٥٠) طالباً، بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (٢٥) طالباً، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (٢٥) طالباً. قام الباحث باستعمال مقياس (ابو عمرة) وأجرى عدد من التعديلات وهو مقياس مصور لقياس القيم الاجتماعية مثل (الصدق، التسامح، التعاون) مكوناً من ثلاثة بدائل، وحدد فقراته ب(٢٠) فقرة، وقد تحقق من صدقه، وثباته، وتميزه وتمت الاستعانة بالوسائل الإحصائية كاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ومتربطتين و بالإضافة إلى استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) في مجال العلوم التربوية، تم الوصول إلى النتائج التالية: وُجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام القصص الرقمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية لتنمية القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي، حيث أظهرت القيم الاجتماعية تفوق الاختبار البعدي.

Abstract –

This research aims to identify the impact of the use of digital stories in developing social values among the second -grade students in the subject of the Holy Quran and Islamic Education. The sample consisted of two experimental groups and the control of the number of its members (50) students. The researcher used the (Abu Umrah) scale and made a number of modifications, which is a photo measure to measure social values such Statistics as a T-Test test for two independent and interrelated eyees, and in addition to the statistical bag program (SPSS) for educational sciences, and reach the following results: There is a statistical significance difference at the level of significance (0.05) between the average degrees of the experimental group students who were studied with digital stories And the average grades of students of the control group that studied in the usual way to develop social values in favor of the experimental group in the post -test. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average degree of the experimental group students in the pre -test and post tests for social values and in favor of the post -test.

أولاً: مشكلة البحث:

إن القيم الاجتماعية تعتبر بمثابة المنظم للسلوك والموجه للأفراد فسلامة القيم الاجتماعية لدى الفرد يخلق جيل متضامن ومتعاون ومحب لوطنه يعرف معنى الإنسانية ويقدر التعاون والتسامح والصدق، فسلوك الأبناء ما هو إلا نتيجة لمجموعة القيم المغروسة في نفوسهم، والتي من خلالها ينسجمون مع اهداف المجتمع ونظامه وأتساقه، وتعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يتم غرس القيم الاجتماعية

لدى الطلاب فمن خلال تدريس (الباحث) في المدارس لاحظ طريقة تقديم المدرسين للدرس والبرامج والأنشطة داخل قاعة الصف وخصوصا عند عرض القصص حيث كان الاعتماد على سرد القصة فقط دون التطرق إلى استخدام أي أساليب أخرى تعمل على جذب انتباه الطلبة وتفتيح الأفاق المعرفية لهم وتنمية الخيال مثل القصص الرقمية المصورة وقد تم سؤال مدرسي الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية اتضح أن معظم ما يتم داخل قاعة التدريس لا يتخطى مجرد إلقاء القصة من أجل التسلية ، والتوجيه شفهي الى القيم الاجتماعية التي يجب أن يتحلى بها الطلبة وقد قال بعض المدرسين بقصور هذه الطريقة، كما أن الأسلوب التقليدي في سرد القصة ومناقشتها لا يتيح لطلبة أن يفكر في الفائدة من سرد هذه القصة. وتم عرض فكرة إنتاج قصص رقمية مصورة تعمل على جذب انتباه الطلبة لتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة، فرحب المدرسي بهذه الفكرة وأبدوا الرغبة في تنفيذها. ومن هذا المنطلق سنسعى في هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث:

- ١- قد تسهم هذه الدراسة في توفير قصة رقمية تمكن الطلبة بشكل عام استخدامها في التعلم ذاتيا لتنمية القيم الاجتماعية خاصة أنها تعتمد على أسلوب التشويق كعنصر أساسي.
- ٢- وقد تسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، كما أنها تنمي القيم الاجتماعية لدى الطلبة قد يفيدهم فيما بعد في تنمية اتجاهاتهم نحو التربية الاسلامية.
- ٣- تزود هذه الدراسة المدرسين بديل للقصص التقليدية التي قد تجعل بعض الطلبة يشعرون بالضجر.
- ٤- تنثري هذه الدراسة مجال البحث العلمي العربي في مجال تكنولوجيا التعليم بالمستحدثات التكنولوجية في مجال تنمية القيم الاجتماعية في الصف الثاني المتوسط.
- ٥- تزويد مدرسي التربية الاسلامية وموجهيها بالوسائل التي تمكنهم من زيادة فاعلية التدريس بالقصة الرقمية ، وتوظيفها في دروس التربية الاسلامية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.
- ٦- يتوقع من خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج أن تكون دراسة مفيدة تقيد الباحثين في اقتراح بحوث جديدة تتعلق بتوظيف القصص الرقمية في مجال التعليم.

ثالثاً: هدف البحث: يرمى هذا البحث إلى:

أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

رابعاً: فرضيات البحث

: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالقصص الرقمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية لتنمية القيم الاجتماعية في الاختبار البعدي.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للقيم الاجتماعية.

خامساً: حدود البحث

: يتحدد البحث الحالي بـ:

١. الحد المكاني: محافظة كركوك، مديرية تربية كركوك/متوسطة قتيبة بن مسلم الباهلي.
٢. الحد البشري والزمني: طلاب الصف الثاني المتوسط، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
٣. الحد الموضوعي: استخدم الباحث التعاون والتسامح والصدق من الوحدة الاولى والثانية للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

سادساً: تحديد المصطلحات:

أ. القصص الرقمية :

عرفها (أبو الشامات، ٢٠٠٧) بأنها: " نوع من أنواع الأدب يعتمد على عناصر ومكونات فنية، حيث يتم تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو مجموعة من الشخصيات، في إطار زمني ومكاني محدد. يساهم هذا في تنشيط خيال الطلاب، مما يجعلهم يستحضرون القصة في أذهانهم ومشاعرهم وكأنهم يشاهدونها مباشرة". (أبو الشامات، ٢٠٠٧: ٢٤) عرفها (أمين ومهني، ٢٠٢١) بأنها "هي قصة تدور حول أحداث وأماكن وأشخاص، ثم إضافة المؤثرات الصوتية، الفيديو، الصور، النصوص، الحركة، الموسيقى إليها، وتم تصميمها عن طريق إحدى البرمجيات الخاصة بتصميم القصص الرقمية". (أمين ومهني، ٢٠٢١: ٨١)

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها الفكرة التي تقوم على الجمع بين فن سرد القصص مع مجموعة من الوسائط المتعددة مثل الصور والصوت والنصوص والفيديو والسرد المسجل والموسيقى لتقديم معلومات لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ب- القيم الاجتماعية عرفها (الحيان، ٢٠٠٨) بأنها "مجموعة من القيم التي يعتز بها المجتمع، وهي معايير تعمل وفق مبادئ ديناميكية في التاريخ وتقدم الإنجازات الاجتماعية". (الحيان، ٢٠٠٨: ٦٤) عرفها (المصري، ٢٠١٠) بأنها "تلك التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي وتنظم العلاقات في المجتمع". (المصري، ٢٠١٠: ٦٠)

يعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الصف الثاني المتوسط في مقياس القيم الاجتماعية المعد لذلك في هذه الدراسة .

ج- الصف الثاني متوسط: يعرفها الباحث إجرائياً: تتألف المرحلة المتوسطة من ثلاثة صفوف: الصف الأول، الصف الثاني، والصف الثالث. تلي هذه المرحلة المرحلة الابتدائية التي تستمر لمدة ست سنوات، وتسبق المرحلة الإعدادية التي تمتد لثلاث سنوات..

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: القصص الرقمية: شهدت الأعوام الأخيرة تطوراً ملحوظاً في الابتكارات التكنولوجية المطبقة في العملية التعليمية. ومن بين هذه الابتكارات برزت القصة، التي أصبحت واحدة من أهم مصادر المعرفة في الوقت الراهن، بفضل ما تتمتع به من مقومات الجذب والإثارة التعليمية، مما أتاح لها منافسة القصة الورقية بشكل لافت. وفيما يلي، سوف يتناول الباحث الجوانب المتعلقة بالقصة الرقمية.

رواية القصة الرقمية: توجد عدة أنواع لرواية القصة الرقمية حددها الباحث فيما يلي:

١- لقصص الشخصية: تتناول هذه النوعية من القصص سرد الأحداث المهمة في حياة الفرد، ويمكن أن يؤثر عرضها بشكل إيجابي على الآخرين من خلال الإلهام أو التعاطف.

٢- القصص الوصفية: تركز على تقديم وصف دقيق للظواهر أو القضايا الجغرافية، مع توضيح السياق المكاني والزمني، والمكونات والعناصر المختلفة، فضلاً عن الخطوات الإجرائية الأخرى.

٣- القصص المخصصة: يتم تصميم هذا النوع بهدف تعليم مفاهيم محددة للأشخاص أو تدريبهم على تبني سلوكيات معينة بشكل مدروس.

٤- القصص التاريخية: تسرد أحداثاً تاريخية ملهمة ومثيرة للاهتمام، مما يساهم في بناء إطار مفاهيمي شامل لفهم الماضي وتفاصيله. (دحلان، ٢٠١٦: ١٤)

خصائص وسمات القصص الرقمية :

١- حرية غير محدودة: تتيح للمتعلمين فرصة استكشاف عالم القصة بشكل كامل وبلا قيود. - ٢- أهداف متعددة: تمنح القصة غاية تشجع المتعلمين على المشاركة واختبار التجربة، كما تمكنهم من تحديد أهداف إضافية يمكن تحقيقها بطرق متنوعة ضمن أحداث القصة.

٣- الأصالة والتنوع: : في القصة يُفضل ألا تعتمد على السيناريوهات المألوفة التي يمكن للمتعلم التنبؤ بها، لأن ذلك سيؤدي إلى فقدان عنصر التشويق والإثارة. كما يُنصح بتجنب تكرار القصة بشكل يجعلها مملة. بدلاً من ذلك، من الأفضل أن تحتوي القصة على مسارات متعددة تضيف عنصر الجذب وتجعلها أكثر تشويقاً.

٤- المرونة اللاخطية : تُقدّم القصص الرقمية في وحدات منفصلة، مما يمنح الراوي حرية اختيار إحدى الوحدات ومتابعة هذا المسار. كما يُتاح للراوي إمكانية تعديل القصة بناءً على تعليقات الجمهور. بذلك تصبح القصة تفاعلية، حيث يشارك فيها الراوي والمشاهدون، بينما يتحكم المعلم في المحتوى الذي يتم عرضه عليهم.

٥- المشاركة المتعدد : تتيج القصص الرقمية إمكانية الجمع بين الإرسال والتفاعل من خلال توفير تقنيات الوسائط المتعددة، مثل الإنترنت وأجهزة الحاسوب وغيرها. كما تتميز بعض أنواعها بإشراك أكثر من مستخدم في التجربة، بينما في القصص المخصصة لمستخدم واحد، يمكن لهذا المستخدم التفاعل مع شخصيات افتراضية مدمجة ضمن سياق القصة.

٦- التفاعلية : توفر القصص الرقمية فرصاً متنوعة للتفاعل داخلها، حيث يمكن للمتعلم اختيار البديل الأنسب لكل موقف ضمن القصة.

٧- التجديد : يمكن تعريف القصة الرقمية على أنها أسلوب يتم فيه إدخال مقاطع فيديو أو صور أو مواد صوتية، بالإضافة إلى تقديم قصص ذات نهايات مفتوحة تعتمد بشكل رئيسي على الحوارات كأساس لتشكيل هيكل القصة التفاعلية.

٨- الارتباط : تعمل القصص الرقمية على الاستفادة من مجموعة متنوعة من التقنيات الحديثة، مثل الصوت، الصور، الرسوم، الفيديو وغيرها، مما يسهم في جذب اهتمام المتعلمين وتركيز انتباههم.

٩- العمق : فمن الممكن أن يتعلم المتعلم داخل القصة بعدة طرق فالهدف الرئيس هو الحفاظ على الإثارة من خلال بيئة افتراضية ثرية بالعناصر. (Norhayati , 2004 : 145-147) (Mate Tomin, 2009 : 4)

عناصر القصة الرقمية: قدمت المبرت (Lambert, 2007) سبعة عناصر أساسية وفعالة يجب أن تتواجد في القصة الرقمية:

١- وجهة النظر: ينبغي أن تتناول القصة الرقمية آراء متعددة. متعددة، مع تجنب تقديمها بأسلوب جامد أو كأنها مجرد سرد للواقع. كما ينبغي أخذ وجهات نظر الجمهور بعين الاعتبار، لضمان تجنب أي تعارض في الرؤى.

٢- سؤال درامي: يبدأ القصة بطرح سؤال يثير فضول المشاهد ويجذب انتباهه، مما يضمن استمرارية اهتمامه طوال سرد القصة، إلى أن يتم الكشف عن الإجابة في نهايتها.

٣- محتوى عاطفي: يلعب دوراً أساسياً في تعزيز اهتمام المشاهد بها. فمن خلال استخدام التأثيرات البصرية، الموسيقى، ونبرة الصوت المناسبة، يمكن إبقاء المشاهد متفاعلاً ومندمجاً طوال مدة المشاهدة.

٤- الصوت: يُعد العنصر الأساسي والمحرك الرئيسي للأحداث. لذلك، يجب أن يتجاوز دوره كونه تعليقاً بسيطاً ليصبح عاملاً جوهرياً يؤثر في تطور القصة. من هنا تأتي أهمية انتقاء صوت مناسب بعناية لضمان تأثير جيد وفعال في المشاهد.

٥- الموسيقى التصويرية: الموسيقى تشكل جزءاً أساسياً في السرد الرقمي، حيث تعبر بشكل عميق عن المشاعر التي يرغب الكاتب في إيصالها. بإمكانها أن تنقل الجمهور من حالة شعورية إلى أخرى بشكل كامل. كما أن الموسيقى التصويرية تساهم في خلق جو من الترقب والتشويق، لكن من الضروري استخدامها بحذر شديد وضبط توظيفها بعناية لتجنب أي تأثيرات غير مرغوب فيها.

٦. الاقتصاد: من أبرز التحديات التي تواجه الإنتاج هو ميل المصممين إلى استخدام أكبر قدر ممكن من الوسائط. غير أنه ليس من الضروري أن يقابل كل عنصر في السيناريو صورة أو صوت أو مقطع فيديو داخل القصة. لهذا السبب، من المهم أن يكون للمشاهد دور أساسي في استيعاب محتواها، حيث لا يتم تقديم جميع الأفكار بشكل مفصل ودقيق.

٧- السرعة: من الضروري الحفاظ على وتيرة واضحة أثناء عرض القصة الرقمية، حيث تسهم هذه الوتيرة في تنقل المشاهد بين حالات وجدانية مختلفة. يمكن تحقيق التعديل في الوتيرة عبر أساليب متعددة، مثل سرد الأحداث، وتنسيق إيقاع الموسيقى، وضبط سرعة الصوت، وتحديد المدة الزمنية لعرض الصور. لذا، من المهم أن يكون هناك انسجام وتناسق بين جميع هذه العناصر لضمان تجربة سردية متكاملة. Lambert, (2007: 9-19)

مراحل إنتاج القصة الرقمية: يمكن استخلاص مراحل إنتاج القصة الرقمية كما ذكرها (كرامى ابومغرم، ٢٠١٣) في الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد نطاق القصة: يعتبر خطوة أساسية في إعداد القصة الرقمية، حيث يجب في البداية اختيار المجال الذي ستتناوله القصة، سواء كان ذلك مجاًلاً ثقافياً، تراثياً، تاريخياً، جغرافياً، أو خيالياً. المرحلة الثانية: كتابة نص القصة: في هذه المرحلة يتم تحديد الفكرة الأساسية للقصة الرقمية، ويُتاح لكاتب القصة الفرصة لإعادة صياغتها عدة مرات حتى يصل إلى صيغة نهائية تلي تطلعاته. المرحلة الثالثة: إعداد السيناريو: السيناريو يلعب دوراً محورياً في تحديد الإطار الأساسي للقصة والعناصر متعددة الوسائط التي ستستخدم لعرضها، وذلك بهدف جعل القصة أكثر تشويقاً وجاذبية للطلبة. المرحلة الرابعة: جمع المصادر: في هذه المرحلة، يتم تقديم الوسائط المتعددة. اللازمة لإنتاج القصة الرقمية. يمكن الحصول على هذه الوسائط من الإنترنت، أو من الملفات المخزنة على الكمبيوتر الشخصي، أو باستخدام أجهزة مساعدة مثل الماسح الضوئي والكاميرا

الرقمية وغيرها من الأدوات المتاحة. المرحلة الخامسة: الإنتاج : في هذه الخطوة يتم إنتاج القصة الرقمية وذلك باستخدام البرامج المناسبة لذلك مثل : - برنامج Movie Maker - برنامج Photo Story - برنامج Maya.

- برنامج D3 Max المرحلة السادسة: التشارك: يتم مشاركة القصة من خلال توفيرها للمشاهد عبر الإنترنت، أو من خلال شبكة داخلية داخل مؤسسة معينة، أو عبر أقراص مدمجة. (كرامى ابومغرم، ٢٠١٣: ٩٣-١٨٠)

فوائد القصص الرقمية: تقدم القصص بشكل عام، وخاصة القصص الرقمية، العديد من الفوائد التعليمية والمزايا.. من بين هذه الفوائد في مجال التعليم ما يلي:

- نموذج لتفعيل التكنولوجيا: تُعتبر القصص الرقمية نموذجًا تربويًا بارزًا لتعزيز استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية والتربوية- تعزيز الإبداع والنقد البناء: تهدف القصص الرقمية إلى تطوير مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي، وتركز بشكل خاص على مهارتي الطلاقة والمرونة. كما تساهم في تطوير قدرات التفكير الناقد. - التغلب على الانطوائية والخجل: يمكن أن يساهم استخدام القصص في تشجيع الطلاب الخجولين على التفاعل بشكل إيجابي، مما يتيح لهم التعبير بحرية كاملة عن أفكارهم ومشاركة آرائهم، بالإضافة إلى استعراض قصص مشابهة تخطر في بالهم. - تعزيز وتطوير مهارات الاتصال والتواصل، سواء كانت شفوية أو بصرية أو كتابية- تحسين الكفايات الإلكترونية المكتسبة من خلال استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في إنشاء القصص الرقمية يعزز مجموعة من المهارات، مثل القدرة على التحدث والتعبير بفاعلية، والاستماع، وذلك إلى جانب تطوير القدرات التقنية والإبداعية المطلوبة للتعامل مع هذه الوسائط- تعزيز التمثيل الذاتي؛ حيث تساهم القصص الرقمية بشكل كبير في تعزيز هذا التمثيل من خلال المشاركة والتعبير عن وجهات النظر. (شحاته، ٢٠٢٢: ٣٢)

ثانياً: القيم الاجتماعية:

أ- مكونات القيم الاجتماعية :

١- المكون المعرفي :معياره هو الاختبار الشعوري، الذي يتطلب اختياراً واعياً للقيمة من بين خيارات متعددة بحرية تامة، بحيث يقوم الفرد بتقدير عواقب كل خيار ويتحمل مسؤولية اختياره بشكل كامل. وبذلك، فإن الاختيار اللاشعوري لا يُعتبر الاختبار مرتبطاً بالقيم، بل يُعد المرحلة الأولى في سلم الدرجات الذي يؤدي إلى القيم. يتألف هذا الاختبار من ثلاث خطوات متتابعة، تشمل استكشاف الخيارات المتاحة، التفكير في عواقب كل خيار، ثم اتخاذ القرار بحرية.

٢- المكون الوجداني: معيار التقييم يتجلى في الارتباط بالقيمة والاعتزاز بها، مصحوباً بشعور بالفرح لاختيارها والرغبة في التعبير عنها بشكل علني. يُعد التقدير المرحلة الثانية في سلم الدرجات التي تقود إلى ترسيخ القيم، ويتألف من خطوتين مترابطتين: الأولى هي الشعور بالسعادة لقرار اختيار القيمة، والثانية هي إعلان الالتزام بها أمام الآخرين.

٣- المكون السلوكي: ومعيار تحقيق القيمة يكمن في تطبيقها عملياً من خلال الأفعال، بحيث يتم تجسيدها عبر ممارسات فعلية تتماشى مع القيمة المختارة. ينبغي أن تتكرر هذه الممارسات بشكل مستمر وفي مواقف متنوعة كلما توفرت الفرصة. وتتكون عملية الممارسة من خطوتين أساسيتين: الأولى تتمثل في تحويل القيمة إلى سلوك عملي، والثانية في بناء نمط قيمي مستدام. (العاجز، ١٩٩٦: ٤)

ب- مصادر القيم الاجتماعية :

١- الأسرة: تُعد البيئة الأولى التي تحتضن الفرد هي الأكثر تأثيراً بين المؤسسات الاجتماعية في عملية التنشئة، وذلك لما تمتاز به من خصائص فريدة. فهي تعلم الفرد أسس التربية الاجتماعية، والسلوكيات المجتمعية السليمة، وآداب الحفاظ على الحقوق، وأداء الواجبات، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المسؤوليات على المستويين الفردي والاجتماعي.

٢- المدرسة: تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية ذات أهمية كبيرة، إذ حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن بعيد نظراً لدورها الأساسي في تنفيذ المهام المسندة إليها من قبل المجتمع، إضافة إلى التوقعات المرتقبة منها. تبدأ هذه الرحلة من لحظة دخول الطفل إلى المدرسة وحتى تخرجه بإمكانات وخبرات متقدمة. تؤثر المدرسة بشكل ملحوظ في بناء وتطوير القيم التي يتلقاها الفرد داخل الأسرة، حيث تضيف إليها أبعاداً وقيماً جديدة. فالطفل يدخل المدرسة وهو يمتلك بالفعل القدرة على التحدث بلغة معينة ويلتزم بسلوك مستمد من قيم اجتماعية ودينية محددة، لكنه في الوقت ذاته يفتقر إلى الكثير من المعارف والخبرات التي تتولى المدرسة تزويده بها وتعزيزها لديه.

٣- المسجد الدين يُعد مصدرًا رئيسيًا للمثل العليا التي توجه سلوك المجتمع، وهو بذلك يُعتبر من أهم الركائز التي يعتمد عليها الأفراد في تقييم تصرفاتهم، سواء من حيث القبول أو الرفض. وفقًا لوجهة نظر دوركايم، يُعد الدين الأساس الذي تنبثق منه الثقافة الرفيعة، كما أنه يُشكل منبعًا لجميع الأشكال الثقافية المثالية.

٤- جماعة الرفاق: تلعب جماعة الرفاق دورًا مهمًا وحساسًا في التأثير على أعضائها، خاصةً لأنها تنشأ خلال مرحلة حاسمة من نمو الطفل. في هذه المرحلة، يكون الطفل في رحلة بحث عن هويته خارج إطار الأسرة، ويسعى إلى إشباع احتياجاته ودوافعه الاجتماعية التي تشكلت من خلال محيطه الأسري. هنا تصبح جماعة الرفاق بديلاً مناسباً لاحتواء الطفل وتعزيز شعوره بالاستقلال وتمكين إرادته.

٥- وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، سواء كانت إذاعة، تلفزيون، سينما، إنترنت، أو صحف، دورًا كبيرًا في تشكيل التأثير الاجتماعي على الأطفال والمراهقين، بما يتلقونه من محتوى تقدمه هذه الوسائل. وفي الوقت الحالي، يحتل التلفاز مكانة هامة وأساسية بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث بات ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتعويدهم على سلوكيات معينة، نظرًا لانتشاره الواسع وتوفره في معظم المنازل.

٦- الثقافة مصدر للقيم: القيمة تُعد واحدة من العناصر الأساسية للثقافة التي أشار إليها الباحث إدوارد تايلر في كتابه الحضارات البدائية. يتناول الكتاب مختلف الجوانب التي تشمل المعرفة، المعتقدات، الفن، الأخلاق، القوانين، العادات، وغيرها من المهارات والسلوكيات التي يكتسبها الإنسان كجزء من عضويته في المجتمع. (احمد، ٢٠٠٢: ٨١) (العربي، ٢٠٠٨: ٧٥)

ت- خصائص القيم الاجتماعية: تتسم القيم بمجموعة من الخصائص المشتركة التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

١. تتصف القيم بأنها نسبية: تتباين من شخص لآخر، بل إنها تتغير لدى الفرد نفسه وفقًا لطبيعته واحتياجاته واهتماماته. كما تتفاوت حسب درجة الأهمية والشدة، ضمن ما يُعرف بسلم القيم. إضافةً إلى ذلك، تتأثر هذه القيم بعوامل الزمان والمكان والثقافة. (أبو جادو، ١٩٩٨: ٢٣٥)

٢- القيم ظاهرة اجتماعية: تعتبر بمثابة أساليب وأطر وأنماط للتفكير والعمل الإنساني، إضافةً إلى كونها إحدى العوامل الأساسية التي توجه السلوك الاجتماعي.

٣- تتصف القيم بالتلقائية: ليست نتاجًا لفرد أو مجموعة قليلة من الأفراد، وإنما هي حصيلة إسهام المجتمع بأسره، حيث تعكس أحد مظاهر السلطة التي تتجلى في قوتها الملزمة لأفراده. فشهد رمضان المبارك يمثل لدى البعض قيمة دينية عميقة تُعبر عن الإيمان والروحانية، بينما يعتبره الآخرون فرصة اقتصادية هامة، نظرًا لازدهار حركة البيع والشراء لكثير من السلع خلال هذه الفترة.

٤- تتصف القيم بالفردية: وترتبط بإشباع حياة الإنسان المباشرة واحتياجاته النفسية وكذلك القيم الاجتماعية المرتبطة بحياة الإنسان وبيئته الاجتماعية.

٥- موضوعية القيم: بمعنى أنها خارجة عن ذروات الأفراد وتجسدهم الفردية.

٦- القيم مترابطة: بمعنى أنها تتفاعل وتتأثر بالظواهر الاجتماعية الأخرى، مما يشير إلى الطبيعة الديناميكية للقيم.

٧- القيمة ظاهرة تاريخية: بمعنى أنها توجد في كل المجتمعات البشرية قديمًا وحديثًا ومستقبلها ومستقبلها.

٨- القيم ذات إلزام جمعي: فهي تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.

٩- القيم ذات قطبين في الجملة: فهي إما هذا الوجود أو ذاك، أنها حق أو باطل، خير أو شر (أبو جادو، ١٩٩٨: ٢٣٥)

الدراسات السابقة

أ- القصص الرقمية:

١-دراسة أبو عفيفة (٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام القصة الرقمية على تطوير مهارات التحدث والاستماع لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية. اعتمدت الدراسة على منهج شبه تجريبي، حيث تم اختيار عينة قصدية تضم ٣٦ طالبًا وطالبة، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تضم ١٩ طالبًا وطالبة درسوا باستخدام القصة الرقمية، تضمنت الدراسة مجموعة ضابطة مكونة من ١٧ طالبًا وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية. كما تم استخدام اختبار في هذه الدراسة لقياس مهارات التحدث والاستماع بعد التدخل لتحقيق أهدافها، أظهرت النتائج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجات طلاب الصف الثالث الأساسي في اختبار التحدث والاستماع بعد التدخل، لصالح المجموعة التجريبية. نقلاً عن (الطوريقي ٢٠٢٠: ٣٢)

٢- دراسة الصقريّة والسالمي (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف فاعلية استخدام القصة الرقمية في تحسين تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتعزيز القيم لديهن. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة قصدية تضم ٩١ طالبة، تم

توزيعهن بشكل عشوائي على مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تضم ٤٥ طالبة ودرست باستخدام القصة الرقمية، والمجموعة الضابطة التي تضم ٤٦ طالبة ودرست بالطريقة التقليدية. كما استخدمت الدراسة اختبار التحصيل البعدي لتحقيق أهدافها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات الصف السابع في اختبار التحصيل البعدي في مادة التربية الإسلامية، لصالح المجموعة التجريبية. نقلاً عن (العتيبي، ٢٠٢٢: ١٩٥)

ب- القيم الاجتماعية:

١- دراسة (سعدت، ٢٠٠١) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، في أقسامها الثلاثة (العلمي علوم، العلمي رياضة، الأدبي). استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي، وشملت عينة مكونة من ٣٠٠ طالب وطالبة من الصفين الثاني والثالث الثانوي العام، من خمس مدارس، حيث تم اختيارهم من مناطق ريفية وحضرية ونائية، وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٧ سنة. قام الباحث بإعداد وتصميم مقياس خاص لقياس القيم الاجتماعية بهدف التعرف على هذه القيم لدى طلاب . وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية بين الطلاب والطالبات، حيث كانت النتائج لصالح الطالبات. كما أظهرت الدراسة وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية بين طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي، حيث كانت النتائج لصالح طلاب الصف الثالث. بالإضافة إلى ذلك، تم رصد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يعيشون في مناطق ريفية أو حضرية. (نقلاً عن (دراسة ابوعمر، ٢٠١٣: ٧٠)

٢- دراسة محمود وتركي (٢٠٢٣) هدفت الدراسة لتعرف على مقارنة في القيم الاجتماعية لدى مدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة ديالى استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة المشكلة اشتمل مجتمع البحث على مدرسي التربية الرياضية والبالغ عددهم (٢٢٠) مدرس من مديرية تربية ديالى ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، اما عينة البحث فتكونت من (١٢٣) مدرس ومدرسة من مديرية تربية ديالى ، وبعدها تم تطبيق المقياس المكون من (٤١) فقرة موزعة على (٦) مجالات، وتم تحديد بدائل الإجابة المقترحة للمقياس (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وتم استخدام الحقيبة الإحصائية الاستخراج الأسس العلمية ووضع مستويات معيارية للمقياس وتوصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات منها : تمتع مدرسي التربية الرياضية بمستوى في مجالات القيم الاجتماعي والاحترام والانضباط والسلوكيات مع وجود مستوى متوسط لمجال البنية المعرفية لمقياس القيم الاجتماعية. (محمود وتركي، ٢٠٢٣: ١١٧)

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً - منهجية البحث وإجراءاته: اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته إجراءات البحث.
ثانياً- التصميم التجريبي: ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا. للمجموعات المتكافئة. يتضمن هذا التصميم مجموعتين متساويتين في بعض المتغيرات، كما هو موضح في الشكل. (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع الاختبار البعدي
التجريبية	القيم الاجتماعية	القصاص الرقمية	القيم الاجتماعية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

الشكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

أ. تحديد مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث طلبة الصف الثاني المتوسط ،مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).
ب. اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بشكل مقصود من احد مدارس مديرية تربية كركوك وذلك لكون الباحث (كان) يدرس فيها ولتعاون ادارة المدرسة في تنفيذ تجربة البحث ولقرب المدرس على منزل الباحث ، تم اختيار مجموعتين، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، بطريقة عشوائية. من المدرسة البالغ عددهم ثلاث شعب وبالأسلوب نفسه وزعتا على مجموعتين تجريبية وضابطة بعد استبعاد الطلاب الذين لم ينجحوا، أصبح عدد أفراد العينة كما يلي (٥٠) طالبًا بواقع (٢٥) طالبًا في المجموعة التجريبية التي درست بالقصاص الرقمية و (٢٥) طالبًا في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل بدء التجربة على إجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة، معتمداً إجراءات الضبط الإحصائي كما موضح في الجدول (١)

الجدول (١) تكافؤ نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢٥	١٥٠.٢٤٠٠	٣.٨١٠٩	٤٨	١.١٥٨	٢.٠٢	غير دالة
	الضابطة	٢٥	١٤٩.١٢٠٠	٢.٩٧٦٥				
اختبار الذكاء	التجريبية	٢٥	٣٩.٤٨٠٠	٦.٥١٩٩	٤٨	٠.٩٩٦	٢.٠٢	غير دالة
	الضابطة	٢٥	٣٧.٥٦٠٠	٧.١٠٠٩				
الاختبار القبلي القيم الاجتماعية	التجريبية	٢٥	٤٠.٦٠٠٠	٥.٥١٥١٣	٤٨	٠.٨٤٨	٢.٠٢	غير دالة
	الضابطة	٢٥	٣٩.٣٢٠٠	٥.١٤٥٥٥				

خامساً: أداة البحث:

١. مقياس القيم الاجتماعية: للكشف عن القيم الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، كان من الضروري استخدام مقياس ملائم. بعد مراجعة عدد من المقاييس التي تختص بالقيم الاجتماعية، وجد الباحث مقياساً يتناسب مع مجتمع الدراسة. بناءً على ذلك، اعتمد الباحث على مقياس أعدّه أبو عمرة وأجرى عليه مجموعة من التعديلات ليصبح مقياساً مصوراً يقيس القيم الاجتماعية مثل الصدق، التسامح، والتعاون. بعد مراجعة الدراسات المتنوعة المشار إليها في الخلفية النظرية والدراسات السابقة التي تناولت القيم الاجتماعية، تم إعداد المقياس بشكل نهائي ليشمل ٢٠ فقرة، وكل فقرة تتضمن ٣ بدائل للإجابة: نادراً، أحياناً، ودائماً. بذلك استقر المقياس بصيغته النهائية ليحتوي على ٢٠ فقرة.

أ- تحديد الهدف من المقياس: وقد استهدف قياس مدى اكتساب الطلبة القيم الاجتماعية مثل الصدق والتسامح والتعاون .

ب- تحديد أبعاد المقياس: عبر مراجعة المراجع العلمية التي تناولت القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي ركزت على هذا المجال، تم تحديد أبعاد المقياس والتي تشمل التالي (الصدق - التعاون - التسامح).

ت- صدق الاختبار: هو أن يقوم بقياس الهدف الذي وُضع من أجله، لكي يكون صادق هو ذلك الذي يقيس الوظائف أو المهام المرتبطة بالغاية المحددة التي تم تصميمه لتحقيقها، دون الانحراف إلى قياس أمور أخرى غير مقصودة. (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٧٢).

ث- الصدق الظاهري: الصدق هو القدرة على تقييم مدى تحقيق الاختبار للغرض الذي تم تصميمه من أجله بناءً على مظهره الخارجي. (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١: ٤٤) فصدق الاختبار يتعلق بالأهداف التي بُني الاختبار من أجلها. (علام، ٢٠٠٠: ١٩٠). عرض الباحث عمله على لجنة متخصصة في مجال العلوم التربوية وطرائق التدريس. وقد لاقت هذه الفقرات نسبة قبول وإجماع بلغت ٨٠٪ من آراء الخبراء والمحكمين، مما يدل على جودتها وأهميتها. وبفضل ذلك، تم اعتمادها رسمياً بعد أن أخذ الباحث بعين الاعتبار التوجيهات التي تمت بشأن الصياغة اللغوية، مما ساهم في تحسين العمل بصورة ملحوظة.

العينة الاستطلاعية لمقياس القيم الاجتماعية: من أجل الخصائص السيكومترية وتقديرها للاختبار؛ طَبَّقَ الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٥) طالباً من طلبة الصف الثاني المتوسط في متوسطة (جمال عبد الناصر) في يوم الاحد بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٢٤، تظهر أن التعميمات والفقرات واضحة ومفهومة ولا يمكن تأويلها، بالإضافة إلى تحديد الوقت (١٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: تم تصحيح أجوبة طلبة العينة الاستطلاعية ورَتَّبَ تنازلياً، وقسمهم على فئتين عليا (٢٧٪)، ودنيا (٢٧٪) طالباً في كل فئة (لأن عددهم هو ٦٥ طالباً من مدرسة) وذلك لاستخراج مستوى قوتها التمييزية وثباتها على النحو الآتي:

• تمييز فقرات مقياس القيم الاجتماعية:

القوة التمييزية للفقرة تشير إلى قدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا. بعد إجراء حسابات القوة التمييزية للفقرات باستخدام معادلة التمييز، يمكننا أن نستنتج أن النتائج تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٧٠) وتُعدُّ فقرات مميزة؛ لأنَّ الفقرة تكون مُميزة إذ بلغت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر. (النبهان،

١٩٧:٢٠٠٤). ثبات المقياس : قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة الاستطلاعية. ، إذ طبق المقياس في المرة الأولى يوم الأحد بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٢٥ وبعد مرور أسبوعين من تطبيق المقياس أعاد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها بعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين التطبيقين، أظهرت النتائج أن معامل الارتباط، الذي يعكس مستوى الثبات، قد بلغ (٠.٨٨). وهذا يشير إلى وجود مستوى مقبول من الثبات. وبناءً على ذلك، أصبح المقياس جاهزاً للاستخدام بصيغته النهائية. وصف المقياس بصيغته النهائية: بعد تحقق الباحث من ثبات المقياس صار بصيغته التالية مكوناً من (٢٠) فقرة وأتبع كل فقرة ثلاث بدائل هي (نادراً، أحياناً، دائماً)

سادساً- إجراءات تنفيذ التجربة: بعد اختيار عينات الدراسة، تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. كما تم إعداد التهيئة باستعمال القصص والطريقة التقليدية، مع الأخذ بعين الاعتبار في بعض المتغيرات. ، بدأ بتطبيق الدراسة على النحو الآتي:

١. تمت بدء إجراءات البحث في الفصل الأول للسنة الدراسية (٢٠٢٤/٢٠٢٥) وبمساعدة مدرس المادة بالتهيئة للتجربة في مدرسة قتيبة بن مسلم الباهلي بتنفيذ اختبار الذكاء على المجموعتين في يوم الأربعاء الموافق (٣٠/١٠/٢٠٢٤).

٢. بدأ تطبيق التجربة في يوم الاثنين الموافق (٢٨/١٠/٢٠٢٤) واستمر لغاية يوم الاثنين الموافق (٦/١/٢٠٢٥) أي استغرق تطبيق التجربة (١٠) أسابيع بواقع درسين أسبوعياً ليكون المجموع الكلي للدروس (٢٠) دروساً لكل المجموعات.

سابعاً- تطبيق أداة البحث: بعد انتهاء التجربة طبق الباحث مقياس القيم الاجتماعي يوم الاثنين الموافق (٦/١/٢٠٢٥) على أفراد العينة الرئيسية وبمساعدة مدرس المادة.

ثامناً- تصحيح أداتي البحث: تم تصحيح أداة البحث على النحو الآتي :

فكان تصحيح مقياس القيم الاجتماعية بأن وضع الباحث المعايير التالية في تصحيح أداة البحث إذ أعطى الدرجات (٣-٢-١) للبدائل (نادراً، أحياناً، دائماً) على التوالي وبذلك تراوحت درجة مقياس القيم الاجتماعية من (٢٠ - ٦٠) درجة وكان التعامل للفقرة المتروكة أو التي تحتوي على أكثر من إجابة واحدة كما لو كانت فقرة غير صحيحة.

تاسعاً- الوسائل الإحصائية: برنامج الحقيبة الإحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية، والاختبار التائي (test) للعينتين المستقلتين، والاختبار التائي (test) للعينتين المترابطتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرو نباخ.

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً عرض نتائج البحث

- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالقصص الرقمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية لتنمية القيم الاجتماعية في الاختبار البعدي. وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث الوسط المحسوب والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين النتائج في الجدول (٢) الآتي: جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم الاجتماعية خلال الاختبار البعدي.

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٤٥.٣٢٠٠	٧.١١٠٥	٤٨	٦.٤٣٤	٢.٠٠٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٥	٣٢.٤٨٠٠	٧.٠٠٠٧				

يبين أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مقياس القيم الاجتماعية بلغ (٤٥.٣٢٠٠) والانحراف المعياري قدره (٧.١١٠٥) ، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس القيم الاجتماعية لطلبة المجموعة الضابطة (٣٢.٤٨٠٠) وانحراف معياري قدره (٧.٠٠٠٧) وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، وجد أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٦.٤٣٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٢) عند مستوى

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٣) نيسان لعام ٢٠٢٥

الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) وهذا يعني وجود فرق دالٍ إحصائياً بين المتوسطات لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الاسلامية بالقصص الرقمية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل بديلتها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للقيم الاجتماعية. وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث الوسط المحسوب والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين النتائج في والجدول (٣) الآتي:

جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة التجريبية، بالإضافة إلى الفروق بين القياسات القبلي والبعدي في مقياس القيم الاجتماعية.

المجموعة التجريبية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الفرق	الانحراف المعياري الفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٢٥	٤٠.٦٠٠٠	٥.٥١٥١	٤.٧٢	١.٥٩٥٤	٢٤	٣١.٨٦٨	٢.٠٦	دالة إحصائية
البعدي	٢٥	٤٥.٣٢٠٠	٧.١١٠٥						

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية القبلي (٤٠.٦٠٠٠) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي (٤٥.٣٢٠٠) وكان النمو بينهما (٤.٧٢) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية القبلي (٥.٥١٥١) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية البعدي (٧.١١٠٥) وكان النمو بينهما (١.٥٩٥٤) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينه واحدة مترابطة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣١.٨٦٨) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٦) ودرجة حرية (٢٤) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للقيم الاجتماعية لصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ثباً: تفسير النتائج:

- ١- تتجلى فاعلية القصة الرقمية في تعزيز القيم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وذلك بفضل المحتوى الذي تحتويه القصص، بالإضافة إلى تأثيرها في التكيف والقيم.
- ٢- أدت القصص الرقمية المقترحة إلى تعزيز رغبة الطلاب في التفاعل مع القيم الاجتماعية، مما جعلهم يشعرون بأهمية المشاركة الفعالة في معالجة القضايا الاجتماعية. يتضح ذلك من خلال الوصول إلى مستوى مرتفع من القيم الاجتماعية لدى الطلاب.
- ٣- تساعد القصة الرقمية في تلبية فضول الطلاب وتحفيز حواسهم، كما تتيح لهم استكشاف مجالات جديدة من المعرفة وتنمية خيالهم، مما يساهم في توسيع آفاق تفكيرهم.
- ٤- يعتبر استعمال القصص الرقمية في التعلم تقنية حديثة تثير اهتمام الطلاب وتستقطب حواسهم المتعددة. هذا الأمر يعزز حماسهم ورغبتهم في التفاعل مع هذا الأسلوب، مما ينعكس بشكل إيجابي على القيم الاجتماعية لديهم.

ثالثاً: الاستنتاجات :

- ١- تأثير القصص الرقمية على تعزيز القيم الاجتماعية بشكل عام لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- ٢- تأثير طريقة تدريس القصص الرقمية على الطلاب في تعزيز القيم الاجتماعية بشكل عام.
- ٣- وجود تأثير في تطوير مهارة الاتصال والتفاعل داخل الصف لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- ٤- أثرت القصص الرقمية بشكل كبير على انتباه الطلاب وزادت من دافعتهم نحو المادة وفهمها، مما جعل درس التربية الإسلامية أكثر حيوية ونشاطاً.

٥- تظهر القصة الرقمية تأثيرًا ملحوظًا على الطلاب من خلال تحفيزهم على البحث والمقارنة وفهم الأسباب والنتائج، بالإضافة إلى التعبير عن آرائهم من خلال المخططات التي تحتويها. وهذا ساهم في تعزيز القيم الاجتماعية لديهم.

رابعاً: التوصيات:

- ١- أهمية استخدام القصص الرقمية في تعزيز بعض المهارات الأخرى، مثل مهارة القراءة الجهرية..
- ٢- يجب على مصممي مناهج التربية الإسلامية أن يختاروا النصوص المناسبة التي تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تعزيز القيم الاجتماعية.
- ٣- تنظيم وتنفيذ الدورات وورش العمل للمدرسين بهدف تدريبهم على مهارات التصميم.
- ٤- تدريب مدرسي التربية الإسلامية على تصميم وإنتاج مواد تعليمية متنوعة، مثل القصة الرقمية، وتقديمها لطلاب المدارس.
- ٥- أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة واستعمالها في مجالات التصميم والإنتاج.
- ٦- تنظيم دورات وورش عمل للمدرسين لتدريبهم على تصميم وتنفيذ القصص الرقمية.
- ٧- الحفاظ على القيم الاجتماعية قدر الإمكان، حيث تمثل هذه القيم الجذور وانتماء الشباب لوطنهم. **خامساً: المقترحات:**

- ١- تنفيذ دراسة وصفية لاستكشاف التحديات التي يواجهها المدرسون في إعداد وتطبيق القصص الرقمية.
 - ٢- إجراء دراسات تهدف إلى تقييم فعالية استغلال القصص الرقمية لتعزيز مهارات التفكير المتنوعة لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية..
 - ٣- دراسة توضح تأثير الوسائط التعليمية على تطوير مهارات الفهم القرائي في جميع مراحل التعليم.
 - ٤- إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيات تدريس مهارات الفهم القرائي، مما يساعد في تحديد أفضل الاستراتيجيات لتعزيز تلك المهارات.
- المصادر:**
- أ. المصادر العربية:**

- أبو الشامات، العنود بنت سعيد (٢٠٠٧) فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة (ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- أبو جادو، صالح (١٩٩٨) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو عفيفة، هيا (٢٠١٦) أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٠). قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط١، دار القلم، الكويت.
- ابو عمرة، هاني عطية عليان (٢٠١٣) مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طالب الجامعات الفلسطينية بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية، قسم علم النفس .
- أمين، نجلاء، ومهني، إيمان (٢٠٢١) بيئة التعلم النقال عبر تطبيق النير بورد وأثرها على تنمية مهارات إنتاج القصة الرقمية والتثور الرقمي لدى طالبات الطفولة المبكرة، المجلة التربوية، ع.١.
- حراث، العربي (٢٠٠٨) تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، أبو جادو، صالح (١٩٩٨) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحيان، خضر (٢٠٠٨) أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة.
- دحلان، براعم عمر (٢٠١٦) فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- رشوان حسن عبدالحميد أحمد (٢٠٠٢) التربية والمجتمع. بط. مصر: المكتب العربي الحديث.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار المطابع للنشر والتوزيع، جامعة الموصل، سعادت، محمود فتوح (٢٠٠١) القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية " دراسة مقارنة "، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- شحاته، حسن (٢٠٢٢) القصص الرقمية والتفكير الابداعي، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي المجلد العاشر - العدد الأول - مسلسل العدد ١٩.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٣) نيسان لعام ٢٠٢٥

- الصقرية، رابعة محمد مانع، والسالمي، محسن ناصر (٢٠٢٠) فاعلية استخدام القصص الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الاسلامية وتنمية القيم لديهن، المجلة التربوية، الكويت، مجلد ٣٤، العدد ١٣٦.
 - الطوريقي، غادة عبد الرحمن عبد الله (٢٠٢٠) فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلد الرابع - العاجز، فؤاد على (١٩٩٦) القيم وطرق تعلمها وتعليمها - دراسات في القيم - التربية، الأردن، جامعة اليرموك .
 - العتيبي، العنود عبدالله (٢٠٢٢) واقع استخدام القصة الرقمية في مرحلة رياض من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمكة المكرمة، المجلة العربية لتربية وتوعية، مجلد ٦، ع ٢٢.
 - كرامى بدوى أبو مغنم (٢٠١٣) فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الثقافة والتنمية، مصر، ع ٧٧.
 - محمود، سناريا جبار، تركي جريز (٢٠٢٣) دراسة مقارنة في القيم الاجتماعية لمدرسي التربية الرياضية في محافظة ديالى، مجلة علوم الرياضة، مجلد ١٥، العدد ٥٨.
 - المصري، دنيا (٢٠١٠) أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطالبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
 - النبهان، موسى (٢٠٠٤). اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ب المصادر الأجنبية:**

Norhayati, A. M., & Siew, P.H. (2004) : " Malaysian-Lambert, J. (2007). Digital Storytelling, Cookbook. Center for Digital Storytelling, Digital Diner Press, -- Perspective : Designing Interactive Multimedia Learning Environment for Moral Values Education Educational Technology & Society .7 (4)143-152
inEntertaining",http://www.cs.uu.nl/docs/vakken/ani/Pape " -Mate Tomin , Jaden Liu (2009) : Interactive Storytelling rs2008/Wk6Tomin-Liu_vs2.pdf

بسم الله الرحمن الرحيم م/ مقياس القيم الاجتماعية بصيغة النهائية اسم الطالب:الشعبة :متوسطة قتيبة بن مسلم الباهلي عزيزي الطالب:تحية طيبة:إمامك مجموعة من الفقرات التي تمثل مواقف معينة تدل على نمط معين السلوك يريجو الباحث الإجابة عن الفقرات بوضع علامة (√) تحت البدائل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة (نادرًا، أحيانًا، دائمًا) الموجودة في ورقة الإجابة كما في المثال الآتي يرجى الإجابة عن جميع الفقرات بصدق وأمانة وعدم ترك إي فقرة بدون إجابة علماً أن الإجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي.مثال توضيحي:

ت	الفقرات	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
١	أصغي جيداً لما يطرحه الآخرون من أفكار		√	

شاكرين لكم تعاونكم

ت	الفقرات	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
١	أنفق مالي في سبيل اهلي			
٢	أحب الاشخاص القنوعين			
٣	أتجنب غيبة أصدقائي بسوء في غيابهم			
٤	اقول الحق حتى لو كان ضدي			
٥	أقدم النصائح بإخلاص لمن يحتاجها			
٦	أؤمن بأن رضا اهلل من رضا الوالدين			
٧	احب ان أقضي وقت فراغي مع أصدقائي			
٨	ألقي الفضلات والمهملات في الأماكن المخصصة لها			

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٣) نيسان لعام ٢٠٢٥

٩	أبدي الرأي في كل موضوع بشكل ايجابي		
١٠	أساعد الجيران عند حدوث الكوارث		
١١	اساعد اصدقائي دائما		
١٢	أعمل على العدل بين الأصدقاء		
١٣	أناصر المظلوم دائما		
١٤	أضحي لزملائي عند اللزوم		
١٥	اهتم بمشاعر الآخرين		
١٦	لا اتعامل بالغرور والكبرياء		
١٧	أعطف على الفقراء والمحتاجين		
١٨	أعفو عند المقدرة		
١٩	أتواضع لمن هو أصغر مني		
٢٠	أستر عيوب الجيران ولا ابحت عن عيوبهم		